|  |  |
| --- | --- |
| **كلية الادارة والاقتصاد** | College Name |
| **اقتصاد** | Department |
| **إبـراهيم أديب إبـراهيم** | Full Name as written in Passport |
|  | e-mail |
|  **Professor**  |  **Assistant Professor** |  **Lecturer** |  **Assistant Lecturer**  | Career  |
|  PhD  |  Master  |  |
| **بـرامج التكييـف الهيـكلي وأثـرها في التنمية الاقتصادية لـدول نامية مخـتارة** | Thesis Title  |
| **1425هـ بغداد 2004م** |  Year |
| **تعد برامج البنك وصندوق النقد الدوليين بشكل عام، وبرامج التكييف الهيكلي بشكل خاص واحدة من أكثر المواضيع إثارة للجدل بين الاقتصاديين على اختلاف مدارسهم وتوجهاتهم منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى يومنا الحاضر، وقد حاول عدد من الاقتصاديين العاملين في البنك وصندوق النقد الدوليين وغير العاملين اختبار أداء هذه البرامج على مجموعات مختلفة من الدول منذ أوائل السبعينات وحتى أواخر التسعينات من القرن الماضي بالنسبة لمختلف المتغيرات الاقتصادية** . واستجابة للتطورات الأخيرة في نظريات التنمية الاقتصادية، وتزايد الاعتناء بها وبمتغيراتها بوصفها مؤشرات للتقدم أو التخلف من جهة ، وللتوجهات الجديدة داخل أروقة البنك وصندوق النقد بإعطاء الأهداف التنموية اعتناءً متزايداً في وضع البرامج، والسياسات الاقتصادية بالنسبة للدول المقترضة لا سيما بعد اشراك مؤسسات المجتمع المدني بوصفها طرفاً ثالثاً الى جانب خبراء البنك وصندوق النقد، وحكومات تلك الدول في تحديد الأهداف ووضع الخطط وصياغة البرامج ، فقد اختار البحث متغيرات التنمية الاقتصادية بوصفه معياراً لتقييم أداء برامج التكييف الهيكلي ، وقد ضم البحث ثلاثة فصول سعى الفصل الأول إلى تكوين رؤية معاصرة حول برامج التكييف الهيكلي، وذلك على مدار ثلاثة مباحث تطرق الأول إلى الخلفية التاريخية لنشوء وتطور هذه البرامج وأهم التعاريف المتعلقة بها ، في حين سعى المبحث الثاني إلى الوقوف على الخلفيات النظرية التي قامت عليها هذه البرامج ، في حين كانت الآليات والسياسات هي موضوع المبحث الثالث ، أما الفصل الثاني فقد حاول تحديد ما الذي يعنيه مصطلح التنمية وقد اشتمل ذلك على ثلاثة مباحث، الأول منها تناول فيه نشأة المصطلح وجذوره التاريخية والتمييز بينه وبين بعض المصطلحات الأخرى، أما المبحث الثاني فقد تضمن أهم النظريات، التي كان لها الدور الأكبر في وضع الأسس النظرية لمصطلح التنمية الاقتصادية، وتحديد عواملها، ومؤشراتها، هذه العوامل والمؤشرات كانت هي نفسها موضوع المبحث الثالث، وقد جاء الفصل الثالث ليدخل في صلب الموضوع متناولاً أثر برامج التكييف الهيكلي في التنمية الاقتصادية. وذلك من خلال ثلاثة مباحث أخرى تطرق في الأول منها الى أهم الطرق التي يمكن اعتمادها في قياس أثر هذه البرامج في المتغيرات الاقتصادية، في حين كان المبحث الثاني عبارة عن عرض تاريخي لأهم البحوث والدراسات التي تناولت أثر هذه البرامج ، أما المبحث الثالث فكان عبارة عن دراسة قياسية حول أثر هذه البرامج في متغيرات التنمية الاقتصادية المختارة لمجموعة من الدول النامية، وفي النهاية توصل البحث الى أن برامج التكييف الهيكلي – على المدى القصير وبمعزل عن الظروف الخارجية أو الصدمات الداخلية التي يمكن أن تتعرض لها الاقتصاديات النامية – يمكن أن تكون ذات أثر ايجابي في متغيرات التنمية الاقتصادية عموماً، وأن الأثر الايجابي الذي تتركه هذه البرامج وقتي، ومحدود سرعان ما يتلاشى، أو يتحول الى الاتجاه المعاكس مع مرور الزمن؛ وذلك بسبب الاستحقاقات والأعباء الجديدة التي تضاف الى الميزانية بعد انقضاء فترة السماح وبدء تسديد أقساط القرض، كما أن هذا الأثر قد يجابه بأثر سلبي تفرضه الصدمات الخارجية، والتقلبات الداخلية الأمر الذي تبدو معه هذه البرامج غير فاعلة، أو ربما ذات أثر سلبي ، كما أن الاستمرار بتبني برامج التكييف بعد انقضاء المدة المحددة للبرنامج غالباً ما تنعكس بآثار سلبية في أداء متغيرات الاقتصاد الكلي. وبالتالي فان أثر برامج التكييف الهيكلي في التنمية الاقتصادية وان كان ايجابياً الَّا انه غير حاسم، ويبقى محكوماً بالظروف الدولية، والمتغيرات الداخلية، ومحدوداً في فترة البرنامج وهذا غير كاف لتحقيق تنمية اقتصادية مستمرة، وهو ما تسعى هذه البرامج لتحقيقه .  |  Abstract  |